mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة)761(من برنامج الدين والحياة والحديث حول - الرقية والرقاة مسائل وأحكام

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم تحية طيبة عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة وما في هذه الحلقة المتجددة لبرنامج الدين والحياة والتي نستمر معكم فيها على مدى ساعة كاملة. بمشيئة الله تعالى - 00:00:00

نعم في بداية هذه الحلقة تقبلوا تحياتي محدثكم وائل حمدان الصبحي ومن الاخراج سالم بلقاسم وياسر زيدان والحياء مستمعينا الكرام ضيف حلقات برنامج الدين والحياة هو الاستاذ الدكتور الشيخ خالد المصلحي استاذ الفقه بجامعة القصيم. فضيلة الشيخ السلام عليكم واهلا وسهلا بك معنا في بداية هذه الحلقة. وعليكم السلام ورحمة - 00:00:20

الله مرحبا بك حياك الله اخي وائل واسأل الله ان يجعله لقاءا نافعا مباركا. اللهم امين. مستمعينا الكرام في حلقات برنامج الدين والحياة. نناقش موضوعات تهم المسلمة في موريدينه نسلط الضوء عليها ونتدارسها ايضا ونبين اصلها - 00:00:51

في كتاب الله عز وجل يعني نذكر عدة نقاط تتعلق بها في هذه الحلقة مستمعينا الكرام حديثنا سيكون حول الرقية والرقاة مسائل واحكام سنتحدث حول نقاط عديدة عن مشروعية الرقية وماهية الرقية - 00:01:09

ايضا وعن انواعها واحكامها وغير هذه اه النقاط سنتحدث عنها بمشيئة الله تعالى في ثنايا هذه الحلقة. فضيلة الشيخ اه نبدأ الحديث في هذه الحلقة التي نتحدث فيها تحت هذا العنوان الرقية مسائل واحكام عن ماهية الرقية ما هي الرقية وما - 00:01:28

ايضا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة اهلك اخي وائل وللاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات اه الرقية اه هي تعاويز يرقى بها صاحب المرض كالحمى والصرع اه نحو ذلك من الاغرار والافات - 00:01:48

الرقية هي كما يقرأ من الادعية والاذكار المشروعة والكلام الطيب طلبا للشفاء و سعيا في كشف ما نزل بالانسان سواء كانت هذه مما يباشره الانسان بنفسه على نفسه او على غيره - 00:02:16

فالرقية اسمه الجامع لما يقرأ من قرآن ومن اه الاذكار والدعوات استشفاء او وقاية سواء كانت القراءة على الانسان نفسه او من الانسان نفسه او على غيره واصل رقية هي - 00:02:49

موجودة قبل الاسلام وكانت شائعة بين العرب بل موجودة حتى في اه الديانات اه اه السابقة اه الشرائع المتقدمة فاصلها وارد في الاديان السماوية لكن طرأ عليها في آآ ما قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:15

آآ انواع من الانحرافات اقترنت الرقية بالسحر والشعوذة واللجأ لغير الله عز وجل ولهذا جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرقى والتمائم والسولة شرك ووصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالشرك لانها - 00:03:45

كاد فيها الخروج عن آآ الادعية الكلام الطيب الى عبادة غير الله والاستغاثة بغير الله واللجأ الى غير الله هو ما الى ذلك مما آآ يزيد المريض مرضا يفسد القلب - 00:04:10

ولا يدرك بالانسان الا فساد الدين والدنيا فالرقى هي ما يقال ويقرأ على النفس او على الغيث طلبا للشفاء او دفعا للمرض هذا ما يتعلق بالرقية وبهذا يتبين ان الرقية نوع من الادوية التي يتداوى بها الناس - 00:04:32

فالدواء نوعان دواء بمواد حسية وآآ عقاقير يستشفى بها والنوع الثاني من التداوي التداوي الرقى وهي الادعية و اه الاذكار والكلمات

الطيبة التي يستجلب بها الشفاء يستدفع بها ويستكشف بها المرض - 00:05:04
هذا ما يتعلق مفهوم الرقية الرقية كلمات من القرآن ومن الادعية النبوية ومن الادعية على وجه العموم ومن الاذكار يحصل بها الشفاء ودفع المكروه من المرض النازل بالانسان وايضا يحصل بها الوقاية فالرقية تكون استشفاء وتكون - 00:05:41
وقاية من الامراض جميل. فضيلة الشيخ ايضا يعني نريد ان نسأل آآ عن انواعها بالتأكيد ان الرقية آآ في اي ان المتعارف عليه الناس ان الرقية اه مجموعة من الايات التي تقرأ على اه وايضا من اه الادعية من ادعية النبي عليه افضل الصلاة واتم التسليم. نريد ان نسأل - 00:06:13
اه عن انواع هذه الرؤيا حتى يعني نجلس الى نقاط اخرى يمكن ان ننطلق ابتداء فيما يتعلق بانواع الرقية من النظر في الاحاديث النبوية الواردة في شأن الرقية وهي احاديث ليست بقليلة ورد في شأن الرقية - 00:06:44
في اه حديث النبي صلى الله عليه وسلم اه جملة من الاحاديث من خلالها لا يمكن ان نعرف انواع الرقى بعد ان عرفنا ان الرقية هي الاذكار والكلمات التي يستشفى بها ويطلب من الله عز وجل - 00:07:03
الشفاء بها ننظر الى ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. فان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى العرب كما ذكرت وكان عندهم رقى كثيرة يستمتعون بها المرض ويستكشفون بها الافات ويستجلبون بها - 00:07:23
صحة اه يقول جابر كان لي خال يرقي من العقرب نوع من المرض يصيب الناس فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الرقى؟ نهى عن الرقى لانه كما ذكرت - 00:07:50
الشائع عند العرب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالرقى الرقى الشركية وهذا هو النوع الاول من انواع الرق التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الرقى وهي المقصودة في قول عبد الله ابن مسعود ان - 00:08:08
قاوس السماء ماء سوى له شرك فذاك ما كان شائعا في العرب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الرقى وهذا - 00:08:24
ليس بغريب فانه في اكثر من مسألة من مسائل الاحكام الشرعية التي كانت كان الناس فيها على على غير هدي مستقيم جاءت الشريعة بالمنع الكلي ابتداء ثم اذنت بما نحقق المصلحة - 00:08:46
دون الوقوع في المفاسد التي كانت شائعة في العمل فمثلا الرقى كان فيها من اه الشرك والسحر اه الشعوذة لجأ الى غير الله ما يفسد القلوب والابدان اشعة الشريعة بالنهي عنه وابتداء ثم جاء الابن بما فيه آآ آآ نفع دون ان آآ يكون - 00:09:07
به انحراف بشرك او اه لجأ الى غير الله. ولذلك هذا الرجل الذي هو خال جابر جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الرقة فقال يا رسول الله انك - 00:09:38
نهيت عن الرقم وانا ابقي من العقرب فقال النبي صلى الله عليه سلم من استطاع منكم ان ينفع طارو فليبدأها فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم بان ينفع اخاه لكن - 00:09:53
غير ذلك وشرطه الا يكون فيه شرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان ينفع اخاه. يعني بما يدفع عنه المكروه ويحصل له به النفع ويستجلب له به الخير - 00:10:12
فليفعل ومن ذلك الرقى السالمة من الشرك او الكفر او السحر او الطلاسم او اللجأ الى غير الله او الكلمات المبهمة فان ذلك كله منهي عنه داخل فيما جاءت النصوص الشرعية والاحاديث النبوية في ملأ - 00:10:27
قد فاطمة الصحابة رضي الله تعالى عنهم الى افضل الرقى وهو القرآن فاستعملوه في كشف المكروه وقد جاء في الصحيح الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة - 00:10:49
سافروها فنزلوا على حي من احياء العرب استضافوهم اي طلبوا ضيافتهم من عادة العرب انه اذا نزل قوم في اه مكان اضافوهم اصحاب هذا المكان اضافوهم اصحاب المكان قروهم بما يليق بهم - 00:11:17

لكن لكن اولئك ابوا ان ان يضيفوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلدغ كبير ذلك المكان. سيد ذلك الحي تسعى له بكل شيء لا ينفعه شيء يعني طلبوا له العلاج بكل وسيلة - 00:11:41

ممكنة من العقاقير وسائر العلاجات الشائعة عندهم لم يصيبوا في علاجه شيئا فقال بعضهم لبعض قال بعض اصحاب هذا المنزل وهذه البلدة او هذا الحي لو اتيتم هؤلاء الرفض الذين نزلوا اللي هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين ابوا ان يضيفوهم - 00:12:02

لعله ان يكون عندهم ان يكون عند بعضهم شيء يعني يسألون عندكم علاج عندكم طريقة للسلامة من فقال بعضهم آآ لو اتيناهم فاتوهم فقالوا يا ايها ان سيدنا الهدى واستعينا بكل شيء لا ينفعه فهل عند احد منكم - 00:12:25

من شيء يعني ينفعنا هنا في اه شفاء سيدنا وكبيرنا فقال بعضهم وهو ابو سعيد رضي الله تعالى عنه؟ نعم. والله اني لارقي حلفت على انه يرقي والعرب يعرفون الرقية - 00:12:51

وهؤلاء قوم فيما يظهر انهم لم يكونوا مسلمين والله اعلم. لانهم ابوا ان يضيفوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله اني لاعطيه ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا يعني حنا طلبنا منكم حقنا في الضيافة ولم تعطونا اياه فما انا - 00:13:12

لكم حتى تجعلوا لنا جعلا. بما انكم منعتونا حقنا في الضيافة فلن ارقي لكم حتى تضعوا لنا مقابل الرقية جعلا فصالحوهم على القطيع من الغنم قالوا ان رقيتموه وشفي فلكم هذا القطع من الغرق. فانطلق الصحابي رضي الله تعالى عنه - 00:13:31

يقرأ على سيدهم سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين فكانما ننشط من عقال يعني كأنما كأنما حل عنه قيد كان يمنعه من القيام والحرج. فانطلق يمشي سوى ما به قلبة يعني ما فيه مرض سلم سلامة تامة بهذه ببركة هذه القراءة التي قرأها هذا الصحابي الكريم - 00:13:59

فما كان منهم الا ان اعطوهم ما اتفقوا عليه جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بما جرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي سعيد وما يدريك انها رقية؟ يعني ما الذي اعلمك - 00:14:29

ان سورة الفاتحة رقية يستشفى بها. فاقر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله تعالى عنهم على الاستشهاد القرآن وبسورة الفاتحة على وجه الخصوص هذا نوع من الرقى التي - 00:14:46

اقرها النبي صلى الله عليه وسلم و اه تعجب من معرفة ابي سعيد لها انه لم يعلمهم اياها صلى الله عليه وعلى اله وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم ندب الى الرقية في بعض الامراض - 00:15:03

فجاءت العين وهي التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم العين حق انه امر صلى الله عليه وسلم طلب الرقية لمن اصابت بالعين في صحيح الامام مسلم من حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها - 00:15:21

ان وهو في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيت ام سلمة جارية فتاة صغيرة في وجهها تسعى يعني في وجهها آآ طفرة مشوبة بسواد او زرقة - 00:15:40

المراد انه متغير في لون البشرة على خلاف المعتاد فقال صلى الله عليه وسلم استرقوا لها فان بها النظرة فرقوا لها يعني اطلبوا من يرقيها فان بها النظرة يعني اصيبت بعين - 00:15:58

كانت سببا لتغير لون وجهها ووجود هذه السفعة في وجهها فالنبي صلى الله عليه وسلم اقر اه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وجه في هذا الحديث الى الرقية والى بهذا - 00:16:19

في علاج العين. ومثل ايضا ما جاء في حديث جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لال حزم في رقية الحية يعني رقية يتوقى بها سم الحيات - 00:16:38

وقال لاسماء بنت عميس زوجة جعفر بن ابي طالب بعد وفاته ما لي ارى اجسام بني اخي يعني جعفر رضي الله تعالى عنه ضارعة يعني ضعيفة هزيلة تصيبهم الحاجة يعني النبي لما رآهم هزال لما رأى ان فيهم هزالا ظن انهم بسبب قلة ما في ايديهم من طعام - 00:16:58

فقال تصيبهم الحاجة قالت اسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنها وجيبة النبي صلى الله عليه وسلم على سؤاله لا. يعني ليس المشكلة في غزال ابدان جعفر آآ ابناء ابناء ابناء ابناء جعفر رضي الله تعالى عنه انهم آآ - 00:17:21

لا لا طعام عندهم ولكن العين تسرع اليهم. يعني من فوق يصابون بالعين السريعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارقيهم يعني اقرئي عليهم الرقى التي يستدفع بها ما يكرهه الانسان - 00:17:43

من الشر والاذى وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم آآ ذلك في عيادته للمرظى ففي الصحيحين من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى مريضا - 00:18:07

او اوتي به يعني هو جاء الى مريض او جيء بالمريض الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر مستقامة وهذا دعاء - 00:18:25

لكنه مما يستدفع به المرض ويستكشف به آآ العلل فكان ذلك من الرقى التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه في من اليه فيمن عاده او جاء اليه من المرضى - 00:18:38

وقد رقى جبريل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهذي اعلى آآ مراتب الرقية رقية اشرف الملائكة لاشرف الخلق الله عليه وعلى اله وسلم فعن ابي سعيد ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - 00:19:03

اشتكيت يعني اصابك المرض؟ فقال نعم وهذا فيه الاخبار بالمرض في اجابة السائل على غير وجه الشكاية لان النبي لم يشكو الى جبريل ما نزل به من مرض لكنه اجابه على سؤال وهذا ليس من الشكوى المذمومة. انما هذا من الاخبار بالواقع - 00:19:26

في اجابة السائل فقال يا محمد اشتكيت؟ قال نعم فقال جبريل عليه السلام بسم الله ارقيك اي يا محمد بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارخيك - 00:19:52

والحديث في صحيح الامام مسلم وهذا من اعلى ما يكون من الرقى وهي رقية علمها باشرها جبريل في عارض ومرض اصاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية وفي رواية عن عائشة في نفس هذه القصة - 00:20:14

قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى رقاه جبريل يعني ليس مرة واحدة انما مرات كل ما اشتكى صلى الله عليه وسلم رقاه جبريل قال بسم الله يبريك - 00:20:33

وهذا معنى ارقيك الرقية المقصود بها القراءة يعني بسم الله اقرأ عليك وادعو لك وفي الرواية الثانية بسم الله يبريك اي بسم الله اطلب شفائك وهناك ذكر السبب وهنا ذكر النتيجة وهي حصول البرء - 00:20:45

في هذه الرواية بسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد وشر كل ذي عين والنبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين كان يرقي صلى الله عليه وسلم بسم الله وقد يصحب ذلك - 00:21:05

آآ آآ من ريقهما يستشفى به. وليس خاصا به صلى الله عليه وسلم بل هو عام آآ لا هو آآ لغيره صلى الله عليه وسلم. ففي الصحيح من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله - 00:21:27

تربة ارضنا تربة ارضها يعني ارض المكان الذي فيه الانسان بريقة بعضنا يعني يأخذ شيئا من تربة الارظ ويبلها بريقه ويقول هذه الكلمات يشفى سقيمنا باذن ربنا بسم الله تربة ارضنا - 00:21:47

بريقة بعضنا لسه سقيمنا باذن ربنا والحديث في الصحيحين كل هذه الاحاديث تدل على مشروعية الرقية اذا كانت من القرآن اذا كانت من ادعية التي تتضمن سؤال الله هو اللجأ اليه - 00:22:09

و سالمة من المؤاخذات من شرك او غيره اما النوع الثاني من الرقى فهو ما كان فيه شرك او كفر او لجأ الى غير الله عز وجل وهذا هو المقصود - 00:22:31

بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمائم والسولة شرك. وبه يتبين ان الرقية من حيث آآ انواعها نوعان النوع الاول الرقية الشرعية وهي جائزة ومباحة ويقال الرقية الشرعية يعني التي اذن بها الشارع - 00:22:52

وهي السالمة من الشرك الكائنة بكلام الله او كلام رسوله التي ليس فيها اسماء مبهمة ولا دعاء غير الله عز وجل وكذلك التي يعتقد

فيها الانسان ان الشفاء من الله عز وجل - 00:23:23
ولذلك الحافظ ابن حجر يقول اجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط الشرط الاول ان يكون بكلام الله تعالى او باسمائه وصفاته بسم الله ارصيك هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. وما اشبه ذلك. الثاني - 00:23:47
ان يكون بكلام عربي اقيل او بما يكون من الكلام المفهوم المعلوم. ولو كان بغير اللغة العربية بشرط ان يفهمها التالي والمتل عليه الغراقي والمرقي الثالث ان يعتقد ان الرقية - 00:24:11
السبب يأذن الله تعالى فيها بالشفاء وليست هي بذاتها تحدث الشفاء والسلامة من المرض اذا سلمت الرقية اذا توفر في الرقية هذه الاسباب الثلاثة كانت رقية مأذون فيها شرعية واذا - 00:24:32
خرجت عن هذه وتخلف فيها شرط من هذه الشروط كانت من الرقى التي نهى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وكانت من الرقى الشركية لكن سؤال اها وهو ما حكم الرقية؟ هل هي واجبة او سنة - 00:24:53
مستحبة او انها مباحة او انها مكروهة فما الحكم التكليفي؟ ونتكلم عن عن المأذون فيه. يعني الرقى المأذون فيها. مهم. واما الرقى الشركية فهي ممنوعة اه محرمة لكن ما توفرت فيه الشروط الثلاثة وهي ان تكون بكلام الله واسماعه وصفاته او وتكون بلسان بين - 00:25:13
مفهوم وان يعتقد الانسان ان الشفاء من الله وان هذه سبب اذا توفرت هذه الشروط فما حكم الرقية للعلماء في ذلك قولان في الجملة القول الاول المنع اه بمعنى الكراهة والكراهة - 00:25:38
لان آآ المطلوب من الانسان ان يكون معتمدا على الله عز وجل حملوا على ذلك قول قولا النبي صلى الله عليه وسلم في السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟ قال الذين لا يستقون - 00:26:01
ولا يكتبون ما يتطيرون مع ربهم يتوكلون. فترك ذلك مما يتحقق به كمال التوكل على الله والقول الثاني وهو قول جماهير العلماء آآ جملة اهل الفقه والعلم بالاثر ان الرقى - 00:26:22
مباحة ان الرقية مباحة وقد تكون مؤكدة فيما اذا كان يعني تستحب على وجه التأكيد فيما اذا كان المصاب بها اه مم اه آآ قد اصيب بالعين يعني اذا كان المصاب في المرض - 00:26:46
معيون فهنا يتأكد في حقه لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالرقية من من العين وفي في حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها في الجارية التي رأى في وجهها سفحة فقال آآ - 00:27:05
لها فان بها النظرة والا فالاصل ان الرقى من جملة التداوي الاصل فيه الاباحة. مهم. وعلى هذا جماهير العلماء وبالتالي عندما يقول الرقية الشرعية لا نقصد انها مستحبة او واجبة انما هي المأذون - 00:27:23
بها شرعا والتي آآ لا حرج في آآ ان آآ آآ يأخذها الانسان آآ هذا المقصود الشرعية. جميل. وبهذا يتبين. مهم انه الاصل في الرخى المأذون بها الاباحة الا ان تكون الاصابة بعين فعند ذلك - 00:27:43
يتأكد استعمال هذا الباب من من الابواب في دفع اذى اه العين لان والسبب في ان العين اكد فيها النبي صلى الله عليه وسلم آآ على آآ الاسترقاء لان الاصابة بالعين في الاصل ليست - 00:28:06
السيدة وبالتالي العلاجات الحسية لا تأتي بنتيجة اه بالنتيجة المطلوبة في معالجة العين. قد تخفف قد تلطف لكن لا تدفع الاذى الدفع الذي بالاذكار والادعية وتلاوة القرآن. ولهذا تأكد فيما يتعلق بالاصابة بالعين - 00:28:26
ان ان يستعمل فيه آآ الرقية بتوجيه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. هم جميل. فضيلة الشيخ قبل ان نذهب الى فاصل فاصل الحلقة الاول اه اريد ان اسألك عن نقطة ذكرت انه على رأي العلماء في في - 00:28:50
بحكم الرقية في القول الاول الكراهة كيف يتنافى كمال التوكل على الله تبارك وتعالى مع الرقية هو يا اخي الكريم الاسباب كلها آآ لا تتنافى مع حقيقة التوكل اذا كانت نظرة الانسان اليها نظرة - 00:29:10

سليمة وكانت اسبابا صحيحة السبب الصحيح يعني السبب الذي يؤدي الى النتيجة وخرج به الاسباب الموهوبة التي اه لا تؤدي الى نتائج وهذه اخذها يتنافى مع التوكل الذي يأخذ سبب موهوب يتنافى مع التوكل ولا يكون بهذا محققا للتوكل مثل الذي يعني على سبيل المثال يلبس حلقة - 00:29:33

بيده ويقول هذه الحلقة تقي من الامراض. هذا اتخذ سبب وهذه الحلقة التي جعلها في يده لكن هذا سبب موهوب ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وظع بيده خيطا قال ما هذا؟ قال من الحمى يعني هذا الخير - 00:30:01

ومثل الاساور التي تلبس انواع من المعالجات والاستشفاء بها قريب من هذا الذي قاله الرجل قال من الحمى يعني ان البس هذا الخيط حتى آآ الحمى فامره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:17

نزهه وقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا لا تزيدك الا وهما يعني لا تزيدك هو قال من الواهنة وهو نوع من المرض اما الحمى او غيره فقال النبي فانها لا تزيدك الا وحما يعني لا - 00:30:38

يزيدك الا مرضا وثقما. لا تجلب لك آآ شفاء. والسبب ان الانسان عندما يتعلق قلبه وبسبب موهوم يزداد ضعفا وآآ يتمكن منه المرض لضعف قلبه في تعلقه بسبب الموضوع فاذا كان السبب صحيحا - 00:30:54

فعند ذلك الاحوال ثلاثة حال من يتعلق بالسبب ويعتقد ان السبب هو المنتج للشفاء فهذا لا يجوز وهو على خطر عظيم ولا يجوز له هذا الاعتقاد ولا اخذ هذا السبب لانه - 00:31:16

يعتقد ان السبب يأتي بالنتيجة بذاته النوع الثاني من الناس فيما يتعلق بالسبب ومن يعتقد ان آآ هذه الاسباب لا تنتج بذاتها انما هي تنتج بالله لكن يتعلق قلبه بها - 00:31:36

وآآ يركن اليها ويغفل عن المسبب وهذا ايضا من النوع المذموم لانه خرج عن حد التوكل بتعلقه بغير الله عز وجل. النوع الثالث وهو طريق اهل التوحيد والاستقامة واهل الاخلاص وتمام الايمان بالله. الذي يأخذ السبب. لكن يعلق قلبه بالمسبب. بمعنى انه انا اذا - 00:31:53

فعلت هذا الشيء سواء كان علاج او غير علاج لادراك مطلوب فعلت سبب لادراك نتيجة معينة فانا قلبي معلق بالله وانما اخذت هذا السبب لاجل ان الله جعله طريقا لتحصيل هذا. لكن لا لانه هو او ان قلبي قد ركن - 00:32:20

اليه وتعلق به فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. سبحان الله. عند ذلك يكون الانسان في هذه الحال محققا لكمال التوكل على الله فالرقية آآ آآ سبب - 00:32:40

للشفاء. اذا تعلق الانسان بالراقي كما سيأتي التنبيه اليه. يتعلق بالراقي وظن انه النتيجة بسبب هذا الراقي وانه هذا الراقي آآ يعني رقيته آآ هي تنفع ومال اليه بقلبه وغافل عنه الكلمات التي تنتج الشفاء من من من كلام الله العظيم - 00:32:55

القرآن العظيم او من الادعية واللجأ الى الله عز وجل فهذا آآ وقع في آآ نوع من الاخلال بالتوكل اخل بالتوكل لان التوكل هو ان تأخذ السبب وتركن بقلبك على الى المسبب. جميل. ولهذا بعض العلماء يقول - 00:33:23

انه اذا كان السبب يفضي الى تشويش ويخرج الانسان يخرج قلب الانسان عن تمام الاعتماد على الله والتوكل عليه فعند ذلك ترك السبب اسلم للانسان من عقله. مهم. لا لان السبب لا يؤدي الى النتيجة. ولا لان الشريعة نهت عن اخذ الاسباب. لا. لكن هذا وقع في اشكالية - 00:33:43

وهو الان بين امرين اما ان يعلق قلبه بالله الذي به تقضى الحوائج او يميل بقلبه الى الاسباب التي لا في بنتائج الا بقدر الله ويغفل عن المسبب عند ذلك ترك ترك - 00:34:05

السبب اهون خطورة من ترك التوكل. مهم. ولهذا الكمال يعني يجمع الانسان بين الامرين بين تمام الاعتماد على الله واعتقاد انه لا يأتي بالشفاء الا الله. ولا يدفع المرض الا الله. ولا يأتي - 00:34:22

الخير الا الله لا يأتي بالحسنات الا هو ولا يدفع السيئات الا هو هذا من جانب و مع هذا الاعتقاد يأخذ ما جعله الله تعالى سببا ب نيل المطلوب وادراك المطالب - 00:34:39

وبهذا يتم التوحيد ويسع الانسان من الخروج عن التوكل الذي هو اقوى الاسباب في ادراك النتائج ومن يتوكل على الله فهو حسبه كافيه لكن هذا لا يعني ان يكون ذلك - 00:35:00
من طريق اغفال الاسباب بل يأخذ من الاسباب ما يكون مؤديا الى النتائج دون ان يعلق قلبه بهذه الاسباب ولا ان يركن بقلبه اليها. جميل. اه فضيلة الشيخ ايضا هناك مسألة مهمة - 00:35:20
وهي ما هو الافضل في حق الانسان عندما يريد الرقية ان يرقي نفسه ام يجعل غيره اه يرقيه؟ ما هو الافضل الجواب يتبين من المقدمة. هم الاصل ان هذه الرقى - 00:35:34
تلاوات قراءة ودعوات وآآ اذكار يقولها الانسان يذكر فيها اسماء الله ويذكر فيها صفاته ويذكر فيها كمالاته جل في علاه يستجلب بذلك الشفاء كون الانسان يفعل ذلك بنفسه هذا افضل من ان يطلبه من غيره - 00:35:55
ولهذا كان من تمام التوكل الا الا يسترقي الانسان فكان من جزاء السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ان كان من اسباب دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب ان يكون الانسان تاركا لطلب الرقية. ولهذا - 00:36:21
لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في خبره عن رؤية امته ورأى معهم سبعين الفا يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال ففي وصفه صلى الله عليه وسلم قال هم الذين لا يسترقون - 00:36:46
لا يستقوني ان لا يطور الرقية من غيري لكن هذا لا يعني ان طلب الرقية مذموم او انه يتنافى بالكلية مع التوكل لا هو جائز ولا يتنافى مع التوكل لكن من تمام التوكل - 00:37:00
وكماله ان يقتصر الانسان في الرقية على نفسه. احيانا قد يقول سم الله انا ما احفظ الادعية ولا ادرك آآ يعني ما ما ما اؤمل من من الرفقاء فهنا لا يسترقي كما اه كان في شأن الجارية فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:17
لما كانت الجارية قد لا تحسن الرقية قال استرقوا لها فان بها النظرة وايضا في حديث الاخر في حديث آآ آآ ابناء جعفر ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لما قالت اسماء - 00:37:38
تسرعوا اليهم العين ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال القيه امر هذه ان ترقيع فدل ذلك على ان طلب الرقية للغير ليس مما نهي عنه. لا سيما اذا كان هناك سبب اما انه لا يحسن الرقية او انه - 00:37:52
آآ لا يحفظنا آآ ما يكون مناسبا في الرقية. آآ او انه مرض وبلغ من المرض حد لا يتمكن ان يرقي نفسه كما فعلت عائشة رضي الله تعالى عنها في مرض النبي صلى الله عليه وسلم فانها رقصت صلى الله عليه وسلم - 00:38:09
وكانت تقرأ عليه بالاخلاص والمعوذتين وتنفث في يده صلى الله عليه وسلم وتمسح جسده بما بيده بيده صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما تقول اه ثقلت عليه القراءة بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:38:31
المقصود ان الاصل ان يرقي الانسان نفسه وقد شرع الله لنا آآ رقية نقي بها انفسنا ما نكره من السوق قبل نزوله فمن الرقى المشروعة آآ الاذكار التي تكون في الصباح والمساء - 00:38:49
ادعية تلاوات يحصل بها من الحفظ للانسان وكفاية الشر ووقايته ما يستدفع به ما يكره ومثله عند النوم فانه قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع يديه وينفث فيهما ثلاثا ثم يقرأ الاخلاص والمعوذتين ويمسح - 00:39:06
رأسه ووجهه وما اطول من جسده. اكرر ذلك ثلاثا يفعل ذلك كل ليلة صلى الله عليه وعلى اله وسلم فالاصل ان يباشر الانسان الرقية لنفسه بنفسه. ولكن لا يمنع هذا ان آآ يرقي غيره. والدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:33
وكان اذا اتاه مريض اتاه مريظ قال اللهم اذهب الناس ربى الناس اذهب الباشا انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادره سقما. فكان صلى الله عليه وسلم يرقي من يأتيه من اصحابه في المرضى - 00:39:50
رضي الله تعالى عنه بدل ذلك على جواز ان يطلب الانسان الرخصة من غيره لكن الاكمل والافضل ان يكون ذلك بفعل الانسان بنفسه ولو رقاه احد دون طلب فهذا كما جرى مع النبي صلى الله عليه وسلم في رقية جبريل فانه قال له اشتكيت - 00:40:10
يا محمد؟ قال نعم فرقاه بسم الله يعطيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك مهم جميل اه فضيلة

الشيخ في الجزء الاخير المتبقي من هذه الحلقة وهو نسب الكثير. نريد ان نتحدث - 00:40:33
آآ عن بعض السلوكيات والممارسات والاخطاء ايضا اه المتعلقة اه بالرقية بد ان نسلط الضوء عليها على بعض هذه الملاحظات واخي الكريم يعني اكبر ما يمكن اه ان اه يشوش على موظوع الرقية - 00:40:50
تعلق المرظى بالراقي وهذه اشكالية في الحقيقة آآ تؤثر على موضوع الرقية فالقرآن شفاء والدعاء اعظم اسباب ادراك المطالب وآآ الراقي آآ قد يوفقه الله تعالى آآ الى آآ حصول - 00:41:09
لآآ سلامة قلبه. وآآ حضور آآ حضور قلبه عند آآ التلاوة ويقينه وتصديقه آآ ولهذا آآ الذي ينبغي للمؤمن ان يعلق قلبه بالله لا بالخلق يدرك ما يؤمن فانه آآ لو احسن العبد التداوي بالفاتحة على سبيل المثال وهي آآ سورة يحفظها اهل الاسلام - 00:41:36
اه صغارا وكبارا ذكورا واناثا لو احسن العبد التداوي الفاتحة لا لا لا لها تأثيرا عجيبا في الشفاء ووذلك بان يقرأها موقنا. بمعانيها مقبلا على الله عز وجل محسن الظن الظن به سبحانه - 00:42:09
وبحمده في ادراكي مطلوبه قد ذكر آآ ابن القيم رحمه الله كذب له في الاستشهاد بالفاتحة يقول مكثت بمكة بدا يعتريني ادواء سبب السفر ما الى ذلك من اسباب الامراض كان ذهب الى مكة واصابه عدد من الامراض قال ولا اجد - 00:42:30
طبيبا ولا دواء حسن غربته فلا يجد طبيبا يداويه ولا دواء يستشفي به من الادوية الحسية. يقول فكنت اعالج نفسي بالفاتحة فارى لها تأثيرا عجيبا فكنت اصف ذلك لمن يشتكي الما وكان كثير منهم يبرأ سريعا - 00:42:59
يقرأ سريعا يشفى سريعا فينبغي ان يكون الانسان في قراءته للاذكار والادعية على كمال اخلاص لله عز وجل واقبال عليه وافتقار اليه وتصديق بوعده. عند ذلك لا يخلف الله الميعاد - 00:43:19
الاذكار والايات والادعية التي يستشفى بها ويرقى بها نافعة في ذاتها اذا كانت من كلام الله وكلام رسوله ولكن لابد ان يكون المحل قابلا وهو المريض بان يكون عنده من الاقبال على الله واللجأ اليه والافتقار اليه والتعلق به سبحانه وبحمده ما - 00:43:43
كونوا عونا لنفع الادوية والعلاجات وانت الان حتى الادوية الحسية الان احيانا يقول الاطبا ما ينفع العلاج الفلاني مع انه ما نافع لا غير لكن نقول هذا البدن خلاص ما ينفع معه العلاج - 00:44:06
السبب ان ولذلك لا تحصل النتيجة لان البدن امتنع من الانفعال لهذا العلاج وهو علاج حسي العلاج المعنوي وهو المتعلق بالقرآن والاذكار والايات والادعية كذلك لابد ان يكون المحل قابلا حتى - 00:44:23
ينتج اثرا. الدواء فعال ونافع. لكن البدن وجد فيه من الاسباب ما يمنع الانتفاع بهذا العلاج وعدم ملائمة هذا العلاج النافع لهذا البدن كان الهدف العلاجات الحسية فمثله القرآن كذلك ومثله الادعية ومثله الايات - 00:44:45
ومثله الاذكار قد ان يكون في القلب من الانصراف عن الله او التعلق بغيره او الغفلة عن ما في هذه الاذكار والادعية من معاني ما يجعل التأثير ضعيفا ما يجعل - 00:45:06
هذا هذه المعاني مانعة من ادراك المقصود والشفاء. ولذلك القرآن شفاء تام من جميع الادوية الاجواء والامراض القلبية والبدنية بلا شك ولا ريب وينبغي ان يوقن الانسان بهذا يقينا جازما - 00:45:24
وان يقبل على الاستشهاد بالقرآن قلب مصدق ولكن مع هذا آآ ينبغي ان يعرف ان الامر بيد الله وان الله تعالى اذا شاء كان المطلوب وقد يمتنع المطلوب لحكمة فما من مرض من امراض القلوب والابدان الا وفي القرآن سبيل شفائه والعافية منه. اذا صدق الانسان في الاقبال على ربه واذن - 00:45:46
الله تعالى في حصول النتيجة والمطلوب والشفاء آآ هذا ما يتعلق بالمعنى الاول الذي ينبغي ان نتنبه له وهو ان يبعد الانسان عن التعلق بالقارئ وانا اؤكد هذا المعنى لانه المريض - 00:46:15
قد يكون بسبب ما نزل به من ضعف يضعف قلبه فيتعلق بادنى ما يكون من الاسباب التي تكون موجبة لمثل هذا الاشكال الكبير العظيم الذي يفسد الانسان اهم ما ينبغي ان يكون صالحا سليما وهو قلبه - 00:46:37
الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. وليتحرى الانسان من القراء من يكونوا مستقيما

صاحب سنة لانه القراء من عنده اه مخالفات من عنده انحرافات - 00:46:58
ومن عنده اه اه معاصي تمنع من انتفاع الانسان بهذه القراءة. ما في انسان معصوم لكن اقصد معاصي تتعلق بتلاوة القرآن مهم. وبالاستشفاء به. فمنهم من لا من لا هم له الا آآ جمع الاموال. واخذ الاجرة على واخذ الجعل الاجرة على - 00:47:20
وعلى التلاوة فيه خلاف بين العلماء ولكن على القول باباحة ذلك وجوازه فانه ينبغي ان يكون الغرض والمقصود بالدرجة الاولى هو آآ نفع آآ المريض آآ حصول المقصود بهذه القراءة وهذه التلاوة - 00:47:45
ايضا من الاشكاليات التي آآ تقع عند بعض القراء ما يتعلق بالاستعانة بالجن وهذا باب خطير ومزلة قدم لجميع اه الاطراف لا القارئ ولا اه المسترقي المريض وانا ايضا من معه ممن يرافقه - 00:48:09
احيانا اه يخبر بعلاجات او يخبر بوقائع مستعينا في ذلك بالجن والاصل انه لا يجوز الاستعانة بالجن وان الاستعاذة بالجن من المحرمات الممنوعات التي توقع الناس في انواع من الزلل الضلال والانحراف. فلا خلاف بين اهل العلم في حرمة الاستعانة بالجن انه كان رجال من الانس يعوذون - 00:48:31
في جانب من الجن فزادوهم رهقا وايضا من الامور والمحاذير التي ينبغي ان يتنبه لها من يذهبون الى القراء آآ يسترقون آآ بتلاوتهم وما عندهم انه ينبغي آآ الحذر من آآ ما يتعلق - 00:48:57
بالابتزاز المالي لانه احيانا يذهب الى القارئ وتجده انه يقرأ ويقول له انا ما اخذ القراءة شيء اها لكن عند خروجه يقول هذا زيت بكذا وهذا ماء بكذا وهذا بعسل بكذا. في باسعار مبالغة اه تبلغ اضعاف مضاعفة لقيمتها - 00:49:21
الحقيقي ومثل هؤلاء ينبغي تجنبهم والحذر منهم لانه آآ هؤلاء جعلوا القرآن وسيلة للتكسب. مهم. بخلاف من يعني يأخذ التكلفة الحقيقية. او يأخذ ما يمكن ان يكون من تكلفة اجرة مكان او نحو ذلك. فهذه - 00:49:41
يعني قد تفهم وقد آآ يعني يدرك آآ ان ان التكسب ليس هو المقصود الاكبر في في في القراءة هذه بعض المعاني التي ينبغي ان اه اه يستحضرها من من من يطلب الرقية من غيره وفي اه اه - 00:50:01
آآ الاقبال على الله واللجأ اليه بالنفس من الخير للمريض ما لا يدركه الذهاب الى القراء آآ آآ الاقبال عليهم. مهم. هناك ايضا محاديث تتعلق خلوة عليكم بالمرأة آآ مباشرة القارئ لبدن الاجنبية آآ هذه امور ينبغي ان يكون الانسان فيها على حذر - 00:50:24
وان لا تكون القراءة وسيلة الوقوع في في محرم او في آآ غضب الله عز وجل فان الله تعالى لم يجعل شفاء امته آآ النبي صلى الله عليه وسلم وان الله يجعلها شفاء امتي في محرم. تجوز رقية الرجل للمرأة بلا اه شك والادلة على - 00:50:52
ذلك جاء متوافرة لكن الكلام على الخلوة توخي توخي الاسباب المحرمة. مهم. من خلوة ونحوها مما يمكن ان يكون سببا للفتنة للرجل وللمرأة. جميل. اه هذه بعض التنبيهات التي تتعلق بما يتعلق بالقراءة. اسأل الله تعالى الهداية للجميع وان يشفي مرظى المسلمين وان يعيذنا واياكم. امين - 00:51:15
من مجلة الاقدام حبائل الشيطان. اللهم امين. شكر الله لك. كتب الله اجرك فضيلة الاستاذ الدكتور الشيخ خالد المصلح السادة قبل جامعة القصيم شكرا جزيلا فضيلة الشيخ. بارك الله فيك وما شاء الله لي ولكم التوفيق والسداد والاعانة على كل خير. امين. وان يشفي مرضانا ومرضى المسلمين وان - 00:51:45
آآ يسدد آآ ولاة امرنا الى ما فيه خير العباد والبلاد وان يوفقهم الى كل خير وان يأخذ بنواصيهم الى كل بر وان يقر اعيننا بحفظ بلادنا والمسلمين من كل فتنة وشر - 00:52:05
وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:52:20